

لسان الميزان

- 812 - محمد بن عبد الله السلمى الطرسوسى نزيل بانىاس فى حدود الأربع مائة لا شىء .
- 813 - محمد بن عبد الله الضبى النيسابورى الحاكم أبو عبد الله الحافظ صاحب التصانيف إمام صدوق ولكنه يصح فى مستدركه أحاديث ساقطة فىكثر من ذلك فما أدري هل خفيت عليه فما هو ممن يجهل ذلك وإن علم فهو خيانة عظيمة ثم هو شيعى مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين وقد قال أبو طاهر سألت أبا إسماعيل عبد الله الأنصارى عن الحاكم أبي عبد الله فقال إمام فى الحديث رافضى خبيث قلت إن الله يحب الإنصاف ما الرجل رافضى بل شيعى فقط ومن شقاشقه قوله اجتمعت الأمة على أن الضبى كذاب وقوله فى أن المصطفى صلى الله عليه وسلم ولد مسرورا مختونا قد تواتر هذا وقوله أن عليا وصى فأما صدقه فى نفسه ومعرفته بهذا الشأن فأمر مجمع عليه مات سنة خمس وأربع مائة والحاكم أجل قدرا وأعظم خطرا وأكبر ذكرا من أن يذكر فى الضعفاء لكن قيل فى الاعتذار عنه أنه عند تصنيفه للمستدرك كان فى أواخر عمره وذكر بعضهم أنه حصل له تغير وغفلة فى آخر عمره ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة فى كتاب الضعفاء له وقطع بترك الرواية عنهم ومنع من الاحتجاج بهم ثم أخرج أحاديث بعضهم فى مستدركه وصحها من ذلك أنه أخرج حديثا لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وكان قد ذكره فى الضعفاء فقال أنه روى عن أبيه أحاديث موضوعة لا تخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه وقال فى آخر الكتاب فهؤلاء الذين ذكرتهم فى هذا الكتاب ثبت عندي صدقهم لأننى لا استحل الجرح إلا مبينا ولا أجزئه تقليدا والذي اختار لطالب العلم أن لا يكتب حديث هؤلاء أصلا